

الأغاني

عن الزبير عن جرير قال .

التقاء معبد وابن سريج ببطن مر .

كان معبد خارجا إلى مكة في بعض أسفاره فسمع في طريقه غناء في بطن مر فقصد الموضع فإذا رجل جالس على حرف بركة فارق شعره حسن الوجه عليه دُرَّةٌ قد صبغها بزعفران وإذا هو يتغنى .

صوت .

(حَنَّ قَلْبِي مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَزَابَا ... وَدَعَا الْهَمَّ شَجْوُهُ فَأَجَابَا) .

(ذَاكَ مِنْ مَنْزِلٍ لِسَلَامَى خَلَاء ... لَا بَسٍّ مِنْ خَلَائِهِمْ جَلْبَابَا) .

(عُجْتُ فِيهِ وَقُلْتُ لِلرَّكْبِ عُوجُوا ... طَمَعَاءُ أَنْ يَرُدَّ رِيعُ جَوَابَا) .

(فَاسْتَثَارَ الْمُنْسِيَّ مِنْ لَوْعَةِ الْحَبِّ ... وَأَبْدَى الْهَمُومَ وَالْأَوْصَابَا) .

فقرع معبد بعصاه وغنى .

(مَنَعَ الْحَيَاةَ مِنَ الرِّجَالِ وَنَفَعَهَا ... حَدَقُ تَقَلُّبِهَا النِّسَاءُ مِرَاصُ) .

(وَكَأَنَّ أَفْتِدَةَ الرِّجَالِ إِذَا رَأَوْا ... حَدَقَ النَّسَاءُ لِنَيْلِهَا أَغْرَاصُ) .

فقال له ابن سريج يا أنت معبد قال نعم وبا أنت ابن سريج قال نعم ووا لو عرفتك ما

غنيت بين يديك